الصباح الدولية
21
العدد 1582 - السنة السادسة
الإثنين 1 شعبان 1434 - الموافق 10 يونيو 2013
Monday 10 June 2013 - No.1582 - 6th Year

حظوظ الحل السلمي للنزاع تتراجع أمام خيار الحسم العسكري

الإبراهيمي والعربي يبحثان الأزمة السورية.. والمعارضة مجدداً: لا «جنيف 2» دون سلاح

عواصم - «وكالات»: التقي المبعوث العربي والأممي الأخضر الإبراهيمي امس بالقاهرة الأمين العام لجامعة الدول العربية ومسؤولين مصريين وآخرين من المعارضة السورية، في وقت جدد فيه الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية رفضه المشاركة في مؤتمر جنيف2 الذي دعت إليه واشنطن وموسكو، متهما النظام السوري وحزب الله وإيران بارتكاب مجازر بسوريا.

وبحث المبعوث الأممي والعربي الأخضر الإبراهيمي الأزمة السورية مع الأمين العام للجامعة العربية الدكتور نبيل العربي وعدد من المسؤولين المصريين وشخصيات من المعارضة السورية، على ضوء نتائج الاجتماع الذي جمعه في جنيف مع دبلوماسيين أميركيين وروس لبحث الترتيبات لعقد مؤتمر جنيف2.

يذكر أن الأمم المتحدة ممثلة بالإبراهيمي والولايات المتحدة وروسيا أعلنوا عزمهم عقد اجتماع تحضيري آخر نهاية الشهر الجاري، وسط توقعات بعقد جنيف2 في يوليو المقبل.

وقد عزت الأطراف الثلاثة فشل الاجتماع الأخير لرفض المعارضة السورية لغاية الآن تحديد قائمة الممثلين عنها للمشاركة في المؤتمر، كما قالت وسائل إعلام إن إصرار موسكو على مشاركة إيران في المؤتمر المرتقب يعتبر عقبة رئيسية في ظل رفض أميركا ودول غربية لهذه المشاركة.

من جانبها نقلت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية عن رئيس أركان قوات المعارضة السورية، اللواء سليم إدريس، قوله خلال مقابلة أجرتها معه عبر الهاتف، إن المعارضة لن تشارك في مؤتمر «جنيف 2» ما لم يتم تزويدها بالأسلحة والذخيرة.

وقال إدريس: ما لم نتلق ذخيرة وأسلحة لتغيير الواقع الميداني وموازين القوى على واقع الأرض.. بكل صراحة يمكنني القول بأننا لن نذهب إلى جنيف.. لن تكون هناك جنيف».

وأبدى المسؤول العسكري خشيته من أن تسفر مشاركة المعارضة بـ«جنيف 2»، الذي أيد حضوره مبدئيا، عن نتائج معاكسة، إن جرى حضورها قبيل تعزيز موقفها بإمدادات جديدة من الأسلحة، طبقا لنيويورك تايمز.

جورج صبرة

■ اللواء إدريس: لن نشارك في مؤتمر السلام ما لم نتلق أسلحة تغير الواقع الميداني وموازين القوى

العربي والإبراهيمي

■ صبرة: إيران وحزب الله وقوى عراقية تجر المنطقة إلى حرب طائفية

وعلى صعيد موازٍ، قال النائب عن حزب المحافظين في بريطانيا، بروكس نيومارك، الذي التقى الرئيس السوري، بشار الأسد، عدة مرات، بأن تسليح المعارضة السورية هي الوسيلة الوحيدة للتعامل مع الأسد الذي سيحمي نظامه بأي ثمن كان، وكتب في صحيفة «ديلي ميل» أعرف الأسد، وأعلم بأنه وقت تسليح الثوار السوريين للإطاحة به.

وقال: التقيت الأسد لأول مرة في رحلة لدمشق عام 2006، بالنسبة لرجل يذبح شعبه، فهو يتحدث بصوت هادئ إلا أنه رجلا صريحا، على مدى خمسة أعوام التقيته عدة مرات، وكانت أجوبته مباشرة لحد الدهشة، فعندما سألته عن أهم أهدافه رد بكلمتين: بقاء النظام، وهذا يتعارض مع ما يتفوه به في العلن بشأن الإصلاحات السياسية.. قلت له بأن هناك تنافرا تام بين الإصلاح وبقاء النظام» لكنه لم يقدم ردا على هذا السؤال».

وعلى صعيد متصل قال جورج صبرة نائب رئيس الائتلاف والرئيس الفعلي له بعد استقالة أحمد معاذ الخطيب، إن ما يجري في سوريا اليوم يغلق الباب تماما أمام أي محادثات أو مبادرات دولية لحل الأزمة السورية، في إشارة إلى مؤتمر جنيف2 الذي دعت إليه موسكو وواشنطن في مسعى لإنهاء الأزمة السورية سياسيا من خلال جمع طرفي الصراع بسوريا على طاولة المفاوضات.

وأضاف صبرة في تصريحات صحفية «الحرب المعلنة من قبل النظام السوري وحلفائه بالمنطقة وصلت لدرجة لا يمكن السكوت عنها»، واتهم كلا من إيران وحزب الله وقوى شيعية بالعراق بجر المنطقة إلى حرب طائفية، مؤكدا رفض المعارضة للانجرار إلى هذه الحرب، لأنها ستحيل الحياة بالمنطقة إلى جحيم، على حد قوله. كما كرر تحذيراته للحكومة اللبنانية، مؤكدا أنها تتحمل مسؤولية «غزو» حزب الله لسوريا.

تصريحات صبرة الأخيرة جاءت بعد سيطرة قوات النظام ومقاتلي حزب الله على مدينتي القصير والبويضة الشرقية، التي رافقها مقتل وإصابة الكثير من المدنيين ومسلحي المعارضة، بالإضافة إلى نزوح معظم سكان المنطقتين.

وكان صبرة قد أكد قبل عدة أيام رفض الائتلاف المشاركة في جنيف2، قبل انسحاب مقاتلي حزب الله وإيران من الأراضي السورية.

كما دعا أمس الاول كل السوريين إلى مقاتلة من سماهم «الغزاة» بكل الوسائل المتاحة، مضيفا أن حزب الله يسعى إلى «تخريب البنى الاجتماعية والثقافية في المنطقة».

وحذر المجتمع الدولي و«أصدقاء الشعب السوري» من مخاطر ما يجري في المنطقة، وقال إن ما يقوم به حزب الله في سوريا «حرب مفتوحة وغزو، ونضع جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والمجتمع الدولي أمام مسؤولياتهم».

وجدي يؤكد تورطها مع «حماس» في عملية اقتحام السجون خلال الثورة

مصر: «الإخوان» بين مطرقة أحداث «جمعة الغضب» .. وسندان طوفان معارضيها

القاهرة - «وكالات»: قالت مصادر قضائية إن وزير الداخلية المصري الأسبق محمود وجدي شهد امس الاول أمام محكمة بمدينة الإسماعيلية شرقي القاهرة بأن حركة حماس التي تدير قطاع غزة وجماعة الإخوان المسلمين تعاونتا لاقتحام سجون خلال الانتفاضة التي أطاحت بالرئيس السابق حسني مبارك عام 2011.

وقال مصدر إن وجدي الذي شغل المنصب بعد أيام من اندلاع الانتفاضة «أبلغ محكمة جنح مستأنف الإسماعيلية بأن المخابرات العامة المصرية رصدت معلومات تفيد التواصل بين الإخوان وحركة حماس بشأن المشاركة في جمعة الغضب «رابع أيام الانتفاضة» واقتحام السجون».

وقال المستشار خالد محجوب رئيس المحكمة إن شهودا جددا أدلوا بشهاداتهم امس. ومن بين من أطلق سراحهم بعد اقتحام السجون آنذاك 34 عضوا قياديا في جماعة الإخوان المسلمين بينهم محمد مرسي الذي انتخب رئيسا لمصر في يونيو العام الماضي. كما أطلق سراح عدد من أعضاء حماس وحزب الله عادوا إلى قطاع غزة ولبنان هاربين.

وقال المصدر إن مسلحين مدربين هم من أطلقوا سراح هؤلاء المحتجزين. وانهارت القبضة الأمنية على مصر في جمعة الغضب خاصة في محافظة شمال سيناء على الحدود مع قطاع غزة. ويعتقد أن من أطلق سراحهم من أعضاء حركة حماس عادوا إلى القطاع من منفذ رفح البري الحدودي أو من أنفاق سرية تحت خط الحدود.

وقال وجدي إن المسلحين دخلوا الأراضي المصرية من الأنفاق السرية. وتنشر الصحف التي تعارض جماعة الإخوان المسلمين تفاصيل القضية منذ أسابيع مما سبب حرجا للجماعة لكن عضوا قياديا في الجماعة تفاخر بتعاون الإخوان وحماس مشيرا إلى تعاون مصر في عهد عبد الناصر مع حركات التحرير الوطني في عدد من الدول العربية.

وقتل ستة ضباط و32 مجندا في عمليات اقتحام السجون كما قتل وأصيب عدد من النزلاء.

ونقل المصدر القضائي عن وجدي قوله إن الشرطة ألقت القبض على الأعضاء القياديين في جماعة الإخوان المسلمين بعد أن رصدت مشاركة أعضاء في الجماعة في الانتفاضة في أيامها الأولى خلافا لاتفاق أبرمه جهاز مباحث أمن الدولة السابق مع قيادة الجماعة.

وأضاف المصدر أن وجدي أبلغ المحكمة بأن عناصر من حماس وذراعها العسكرية كتائب عز الدين القسام وعناصر من حزب الله شاركت في الانتفاضة منذ بدايتها.

وتابع أن وجدي قال للمحكمة إن السلطات لم تلق القبض من جديد على الأعضاء القياديين في جماعة الإخوان المسلمين «نتيجة مواءمة من الدولة وتفاديا لتعريض البلاد للمخاطر». وقال المصدر إن وجدي قال للمحكمة إن مصر رصدت وجود عشرات من سيارات الشرطة وسيارات تابعة لجهات حكومية عليها لوحات معدنية مصرية في قطاع غزة الذي هربت إليه بعد جمعة الغضب.

وعلى صعيد منفصل تمسكت جبهة الإنقاذ المعارضة في مصر بوقف أي حوار مع رموز الحكم، وأكدت على لسان الناطق باسمها عزازي علي عزازي دعمها لحركة «تمرد» سياسيا وماليا ومعنويا، بينما اعتذر عضو الجبهة عمرو موسى عن «لغط» بسبب لقائه خيرت الشاطر نائب المرشد العام للإخوان المسلمين. وقال عزازي في مؤتمر صحافي عقب اجتماع جبهة الإنقاذ بمقر حزب الوفد إن الجبهة وقياداتها ستشارك في تظاهرات يوم 30 يونيو باعتباره يوما مفصليا في حياة الشعب المصري وموجة ثانية من ثورة 25 يناير تحت شعار «انتخابات رئاسية مبكرة».

ورأى عزازي أن الشعب المصري اختبر نظام الحكم الحالي «واتضح أنه غير كفؤ ولم يحقق أي شيء من شعارات الثورة ولم يقم بالتحول الديمقراطي الذي قامت من أجله ثورة 25 يناير». كما أكد مجددا دعم الجبهة لحملة «تمرد» والعمل على توثيق ما وصلت إليه الحملة من توقيعات بالملايين، ضد الرئيس محمد مرسي. وأعلن المتحدث الرسمي لجبهة الإنقاذ أن كل الشروط التي كانت تتعلق بالحوار مع الحكم ملغاة حاليا. وقال إن الجبهة في حل من هذه الشروط «ولا يوجد أمامنا من اليوم غير دعم الشباب وتظاهرات 30 يونيو السلمية». وتوقع ألا تفشل التظاهرات قائلا إنها نجحت قبل أن تحدث «بدليل أنه تم جمع 13 مليون توقيع لتمرد حتى الآن». وشدد على أن الجبهة ستعمل على أن تكون التظاهرات بشكل سلمي.

من جهة ثانية، نفى عزازي استبعاد الجبهة رئيس حزب مصر الحرية عمرو حمزاوي من عضويتها بسبب مشاركته في حوار دعا إليه الرئيس محمد مرسي حول أزمة مياه النيل. من ناحيته دعا القيادي في الجبهة عمرو موسى الشعب المصري إلى المشاركة في فعاليات يوم 30 يونيو الجاري، وقال «أعتذر عن اللغط بسبب لقائي مع خيرت الشاطر نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، وأؤكد حفاظي على كافة ثوابت الجبهة وحماية وحدتها لأنها تمثل المعارضة ولها موقفها الوطني». وأشار موسى في تصريحات للصحفيين عقب انتهاء الاجتماع الدوري لقادة جبهة الإنقاذ بمقر حزب الوفد إلى أنه «من الآن وحتى 30 يونيو، فإن أي اتصال سيكون بناء على تنسيق وتفاهم بين قيادات جبهة الإنقاذ». كما قال إن «العمل الوطني ينصب حاليا على دعم حركة تمرد حتى يوم 30 يونيو الجاري». وذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط نقلا عن مصادر بجبهة الإنقاذ أن قادة الجبهة استمعوا لشرح تفصيلي لظروف وملابسات اللقاء بين موسى والشاطر، حيث تم الاتفاق على أن يدلي موسى بتصريحات لوسائل الإعلام تفيد التأكيد على تماسك الجبهة وقياداتها. في هذه الأثناء عبر حزب الحرية والعدالة المنبثق عن الإخوان عن احترامه رغبات كثير من قيادات المعارضة في أن تكون حواراته معها سرية.

وقال المستشار الإعلامي لحزب الحرية والعدالة مراد علي في بيان «نحن نتفهّم ظروف هذه القيادات والضغوط التي يتعرضون لها، وفي الوقت نفسه كل ما يهمنا هو أن تكون قنوات الاتصال مفتوحة، وأن نتبادل معهم وجهات النظر في أمور الوطن». وكانت تقارير صحافية تحدثت عن لقاء سري بين موسى والشاطر مساء الأربعاء الماضي بمنزل رئيس حزب غد الثورة أيمن نور. وفي هذا السياق، شدد عدد من قادة الجبهة على أن هناك قرارا اتخذ قبل أربعة أشهر بعدم الاستجابة نهائيا لدعوات الحوار مع رئاسة الجمهورية وجماعة الإخوان.

جانب من تظاهرات جمعة الغضب

■ جبهة الإنقاذ تتمسك برفضها الحوار مع السلطة وتجدد دعمها لحركة «تمرد»

■ موسى يعتذر عن «اللغط» بسبب لقائه نائب المرشد العام للجماعة

للمرة الأولى منذ أكثر من عامين

العراق: المالكي يزور كردستان .. و«المفخخات» تواصل حصد الأرواح

بغداد - «وكالات»: زار رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي إقليم كردستان امس للمرة الأولى منذ أكثر من عامين في محاولة لحل نزاع على النفط والأراضي كان قد أضر بوحدة العراق.

وبينما تواجه القيادة الشيعية للبلاد تداعيات الصراع السوري فإن تحسين العلاقات مع الأكراد من الممكن أن يحد من بعض الضغوط على المالكي.

وكانت آخر رحلة رسمية للمالكي إلى كردستان عام 2010 عندما تم إبرام «اتفاق اربيل» الذي أتاح له تشكيل حكومة تقاسم سلطة بين الشيعة الذين يمثلون أغلبية السكان والسنة والأكراد بعد سجال دام شهورا.

ولم يتم تنفيذ الاتفاق بشكل كامل وثار خلاف بين الحكومة المركزية في بغداد ومنطقة كردستان منذ ذلك الحين على النفط وأراض متنازع عليها.

وقال فلاح مصطفى وزير خارجية إقليم كردستان «توقعاتنا يجب ألا تكون كبيرة جدا... الكرة الآن في ملعب الحكومة الاتحادية في بغداد».

وإذا لم تنجح المحادثات الحالية فيما أخفقت فيه الجولات السابقة فقد قال مسعود البرزاني رئيس إقليم كردستان العراق الأسبوع الماضي إن كردستان ستكون مجبرة على السعي إلى شكل جديد للعلاقات مع بغداد.

وتم عقد اجتماع للحكومة في اربيل عاصمة كردستان امس وتصدرت قضية النفط جدول المحادثات.

وفي السنوات القليلة الماضية وقع الأكراد عقودا من جانبهم مع شركات مثل اكسون موبيل وتوتال وشيفرون مما أثار حفيظة بغداد التي تصر على أنها هي وحدها صاحبة الحق في السيطرة على عمليات استكشاف النفط العراقي.

وكانت كردستان تشحن النفط الخام عبر شبكة أنابيب تسيطر عليها بغداد لكن الصادرات عبر هذا الطريق توقفت في ديسمبر الماضي نتيجة خلاف على مستحقات لشركات نفط تعمل في كردستان.

وتقول كردستان إن الدستور يتيح لها استكشاف النفط على أراضيها وهي تمد المرحلة الأخيرة من خط أنابيب مستقل لتصدير النفط من الممكن أن يتيح لها التخلي عن اعتمادها على نصيب من الميزانية الاتحادية.

وقال علي العلاق الأمين العام لمجلس الوزراء «هذا الاجتماع لن يكون فيه حلول تفصيلية للقضايا العالقة. لكنه بالتأكيد يفتح المجال للحوار والتفاهم على أسس تقوم على حسن النوايا».

وتمثل الأراضي نقطة شائكة أخرى بين الجانبين. اذ نشر الجيش العراقي وقوات «البشمركة» الكردية جنودا في منطقة متنازع عليها غنية بالنفط. وسيساعد تخفيف حدة التوتر مع الاكراد المالكي الذي يواجه حملة متصاعدة من مسلحين من السنة واحتجاجات يقودها السنة الذين يتهمون المالكي بتهميشهم.

وقال رمزي ماردينى وهو من معهد الدراسات الاستراتيجية العراقي في بيروت «يدرك الأكراد أنه منذ شهور هناك فرصة سانحة لاقناع المالكي بالتعاون».

وأضاف «ربما يدرك المالكي أن من الضروري التعاون على المدى القصير. الاحتجاجات السنية والحرب الأهلية في سوريا تسببان له قدرا كبيرا من الاستياء بشأن فرصه في المستقبل».

ميدانيا قال مسؤولون من الشرطة العراقية إن انتحاريا فجر سيارته الملغومة عند نقطة تفتيش تابعة للشرطة خارج حي تقطنه اغلبية شيعية شمال غرب بغداد امس مما أسفر عن مقتل سبعة أشخاص على الأقل وإصابة 16 آخرين. ومعظم ضحايا التفجير من رجال الشرطة عند نقطة تفتيش مؤدية إلى حي الكاظمية حيث يوجد مقر للاستخبارات ومرقد الامام موسى الكاظم. وأسفرت الهجمات والتفجيرات على مناطق شيعية وسنية في شتى أنحاء العراق عن سقوط نحو ألفي قتيل منذ إبريل في أسوأ أعمال عنف خلال خمسة أعوام. ويتصاعد الصراع الطائفي ووصل تدهور العلاقات بين الشيعة الذين يمثلون الأغلبية في البلاد والسنة لأسوأ مستوياته منذ انسحاب القوات الأمريكية من العراق قبل عام ونصف العام.

ويزيد الصراع في سوريا المجاورة حيث يسعى مقاتلو المعارضة وأغلبهم من السنة للاطاحة بالرئيس بشار الأسد وهو حليف وثيق لإيران الشيعية الضغط على المزيج الطائفي الهش في العراق. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن هجوم الامس إلا أن دولة العراق الإسلامية جناح تنظيم القاعدة في العراق كثيرا ما تلجأ للمهاجمين الانتحاريين في حملتها لاثارة صراع مثل الذي أسفر عن مقتل الآلاف في 2006 و2007.

المالكي وبارزاني